مدخل إلى المحاسبة

مبادئ محاسبة I — إدارة الأعمال

تعريف المحاسبة

المحاسبة نظام للمعلومات يهتم بتحديد العمليات المالية للمنشأة، وتسجيلها في الدفاتر، وتبويبها، وتلخيصها في قوائم مالية، ثم تفسير نتائجها وتوصيلها إلى المستفيدين لمساعدتهم في اتخاذ القرارات. فالمحاسبة توصف بأنها **لغة الأعمال**، لأنها تعبّر عن نشاط المنشأة بالأرقام.

أهداف المحاسبة

1. **تسجيل العمليات المالية** أولاً بأول بطريقة منظمة تحفظ حقوق المنشأة وحقوق الغير.
2. **تحديد نتيجة النشاط** من ربح أو خسارة خلال فترة زمنية معينة.
3. **تحديد المركز المالي** للمنشأة، أي ما تملكه من أصول وما عليها من التزامات في تاريخ معين.
4. **تقديم المعلومات** التي تساعد الإدارة على التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات.

مستخدمو المعلومات المحاسبية

- **المُلّاك:** لمعرفة ربحية استثماراتهم.
- **الإدارة:** للتخطيط والرقابة وتقييم الأداء.
- **المصارف والدائنون:** لتقييم قدرة المنشأة على سداد القروض.
- **المستثمرون المحتملون:** لاتخاذ قرار الاستثمار.
- **مصلحة الضرائب والجهات الحكومية:** لتحديد الضرائب والرقابة.
- **العاملون:** للاطمئنان على استقرار المنشأة.

الفروض المحاسبية

الفروض قواعد أساسية يُفترض صحتها وتُبنى عليها المحاسبة:

1. **فرض الوحدة المحاسبية (الشخصية المعنوية):** المنشأة شخصية مستقلة عن مالكها، فلا تُخلط أموال المالك الخاصة بأموال المنشأة. فإذا اشترى صاحب المحل سيارة لعائلته من ماله الخاص فلا تُسجل في دفاتر المحل.

2. **فرض الاستمرارية:** يُفترض أن المنشأة مستمرة في نشاطها مدة غير محددة، ولن تُصفّى في المستقبل القريب.
3. **فرض وحدة القياس النقدي:** تُسجل العمليات بوحدة نقدية واحدة، وهي في ليبيا الدينار الليبي، مع افتراض ثبات قيمتها نسبياً.
4. **فرض الدورية:** تُقسم حياة المنشأة إلى فترات متساوية، غالباً سنة مالية، لقياس النتائج وإعداد التقارير.

المبادئ المحاسبية

- **مبدأ التكلفة التاريخية:** تُسجل الأصول بتكلفتها الفعلية وقت الحصول عليها، لا بقيمتها السوقية. فإذا اشترت المنشأة أرضاً بمبلغ 100,000 دينار سُجلت بهذا المبلغ حتى لو ارتفع سعرها لاحقاً.
- **مبدأ الاستحقاق:** تُسجل الإيرادات عند اكتسابها والمصروفات عند حدوثها، بغض النظر عن وقت القبض أو الدفع.
- **مبدأ مقابلة الإيرادات بالمصروفات:** تُقابل إيرادات الفترة بالمصروفات التي ساهمت في تحقيقها لتحديد الربح الصحيح.
- **مبدأ الحيطة والحذر:** لا تُسجل الأرباح المتوقعة حتى تتحقق، بينما تُؤخذ الخسائر المتوقعة في الحسبان.
- **مبدأ الثبات:** استخدام الطرق المحاسبية نفسها من فترة لأخرى لتسهيل المقارنة.
- **مبدأ الإفصاح:** عرض كل المعلومات المهمة في القوائم المالية بوضوح.
- **مبدأ الموضوعية:** أن يستند التسجيل إلى مستندات مؤيدة كالفواتير والإيصالات والصكوك.

الدورة المحاسبية

تمر المعلومات المحاسبية بخطوات متتابعة خلال كل فترة:

1. تحليل العمليات المالية من المستندات.
2. التسجيل في دفتر اليومية.
3. الترحيل إلى دفتر الأستاذ.
4. إعداد ميزان المراجعة.
5. إعداد القوائم المالية: قائمة الدخل وقائمة المركز المالي.

وسندرس في هذا المقرر الخطوات من الأولى إلى الرابعة بالتفصيل.